« خط احمر » لن ترضى تل ابيب ان يتجاوزه الغزو السوري ، ذلك لان النيران السورية وجهت وما تزال موجهة ضد القوى الوطنية والفلسطينية المتلاحمة · وامام هذا المسعى لا يضع العدوعراقيل من نوع الخط الاحمر او الاصفر ··

ولهذا ارتفع صراخ اقطاب الكفور ، تارة يشكك بجدوى القمة العربية،وتارة اخرى يطالب المؤتمرين في الرياض ، بأن لا يحرمونهم « المبادرة السورية» بل ان يقدموا لها التغطية الكاملة العربية ،ولهذا سارع الانعزاليون والاسرائيليون يرتقون بمستوى التنسيق القائم بينهما في الجنو ب، بعد انعقاد القمة المصغرة في الرياض ، تحسبا لاحتمال ان يتراجع الحكم السوري عن مشروع الحسم العسكري لصالح مشروع عربي منسق ، يواصل عمليات التمهيد اللازمة لاستقبال « عام التسوية » ـ ١٩٧٧ ـ القادم وقد ازيلت العراقيل امام قطار التسوية الاميركية الشاملة في المنطقة ، ولكن من دون ان يفي هذا المشروع العربي بما يسعى الانعزاليون لتحقيقه على صعيدي التخلص الكامل من الوجود الفلسطيني ،ـ حتى ولو قيدته الانظمة باتفاقية القاهرة ـ ووضعيدهم الفاشية على لبنان، ـ من خلال تصفية الحركة الوطنية ـ وهذه هي نقاط التقائهم مع الحكم السوري ·

■■ التحالف الشيطاني

ان الانظمة العربية التي اجتمعت في الرياض وبارتباطاتها الاميركية الراسخة لم تتناقض ، بل تعارضت مع النظرة والسلوك السوريين في تحقيق مستلزمات التسوية التصفوية الاستسلامية التي تعدها الولايات المتحدة للمنطقة · «واتفاق الرياض» الصادر عنها ، يعكس استمرار توجهها نحو مصادرة البندقية الفلسطينية واخضاع المقاومة الفلسطينية لارادة المعسكر الرجعي الاستسلامي الذي يستعد للتسوية الاميركية ، لمصادرة استقلاليتها في اتخاذ الموقف السياسي الذي لا يخون قضية الشعب الفلسطيني ومصيره ·

ولهذا لم يتراجع المؤتمرون عن القرار الاجماعي العربي السابق بمسألة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، فلم يتناولوا مسألة « الوجود الفلسطيني » بحد ذاته ، في لبنان ، كما تريد الجبهة الانعزالية ، بل عادوا لتكريس اتفاقية القاهرة · ولهذا بدأت تبرز « معارضة » او«مآخذ» جبهة الكفور على اتفاق الرياض ، وراحت تطور تنسيقها مع العدو الصهيوني في الجنوب لمتابعة القتال على اساس اهدافها ذاتها ·

وليس في استجابة اسرائيل السريعةللانعزاليين ما هو مفاجيء ، فالطرفان يتحسبان الان للضوابط العربية وما اذا كانت ستمارس فعلا ، على الوجود العسكري السوري بحيث تجبره على انتخلي عن مشروع الحسم العسكري · وقد عكس اعلام العدو « خيبة امل » تل ابيب ، عندما راحت الصحف تتحدث عن « ضرورة متابعة تشكيل وتجهيز القوة العربية التي سترابط في لبنان ، والتي يمكن ان تعد خطرا على اسرائيل ، وعلى حدودها الشمالية » · وعندما راح بعضها يحذر بأنه « يتعين على اسرائيل ان تأخذ في الاعتبار احتمال اعطاء حرية ولو محدودة ، للمنظمات الفلسطينية في لبنان ، في اطار اتفاقية القاهرة ، فتشن هجمتها من جديد ، على التجمعات السكانية الواقعة على الحدود » · (!)

وقد عكس تصميم جبهة الانعزاليين الاستناد بصورة رئيسية على « المبادرة » الاسرائيلية في الجنوب لمتابعة مخططهم ، تصريح قائد ميليشيا الكتائب في القرى الجنوبية الانعزالية ، المدعو لويس حصروني ، لمراسل نيوز ويك الاميركية ، وقال فيه : « اننا على استعداد في ظل الاوضاع الراهنة ، ان نضع ايدينا بيد الشيطان من اجل طرد الفلسطينيين من ارضنا » ... ومن هنا العمليات العسكرية المتصاعدة ،المنسقة بين القوات الانعزالية والقوات الاسرائيلية ·

وكما استقدم الانعزاليون الاحتلال السوري لاجزاء من لبنان ، عندما كانوا على شفير الهزيمة امام تقدم القوات الوطنية المشتركة في الجبل ، فانهم يستقدمون الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان بتعاونهم مع العدو لمواصلة محاربة الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين · والتقاء مصالح ومشاريع العدوءالصهيوني مع مشروع الانعزاليين ، لمسنا ترجمته العملية في المساندة والتزويدات العسكرية الاسرائيليةللقوات الانعزالية ،وفي عمليات التنسيق العسكري والتي شملت في بعض اللحظات اجتماعات اقطاب الانعزاليين مع شمعون بيريز واسحق رابين في جونيه ،وفي الزيارات المتبادلة للضباط من كلا الطرفين عبر الحدود في القليعة ورميش وعين ابل،الحصون الانعزالية في المنطقة الحدودية·

ويبدو ان الاسرائيليين في المرحله الحالية،يسعون لتكريس المناطق المفتوحة في القرى الحدودية واستخدام الوجود العسكري الانعزالي المعزز بالاسلحة والعتاد والذخيرة الاسرائيلية ، لتحويل هذ ءالمناطق المفتوحة الى حزام امني يحمي مستعمراتها الحدودية من العمل المقاوم الفلسطيني ، مقابل تقديم العون العسكري الرئيسي للانعزاليين لتطهير الجنوب من الوجود الوطني والفلسطيني ·

وقد شهدت الايام القليلة الماضية ارتفاع وتيرة العمل العسكري الاسرائيلي والانعزالي ، في القرى الحدودية · ويباشر الاسرائيليون في انشاء نظام اتصالات انذار عسكرية بينهم وبين مواقع الانعزاليين لتطوير التنسيق والتعاون العسكريين بينهما بالاضافة الى استمرار نشاطهم المنظم لتكريس المناطق المفتوحة بربط اقتصادها وامنها باسرائيل كما تستلزم سياستها الامنية ، في هذه المرحلة وكتمهيد لسياسة الابتلاع والتوسع ·

★ ★ ★

ورغم الخطر الذي يشكله المشروع الانعزالي والاسرائيلي للجنوب ، فان قمة الانظمة الرجعية والمستسلمة في الرياض لم تتطرق الى الوضع في الجنوب وتطوراته الخطيرة ،بل ولم تشر اليه لا من قريب ولا من بعيد ، وكأن الامر لا يعنيها · فقد تجاهل العدو الاسرائيلي الوجود العسكري السوري في لبنان على اساس انه تدخل عسكري غير موجه ضده ، بل على العكس ، ينفذ له اهدافا اساسية ،واليوم تتجاهلقمة الانظمة العربية المرتبطة بالامبريالية الاميركية مخاطر التغلغل الاسرائيلي الحر في جنوب لبنان ، وكأن ثمة تنسيق بينهما تضمن فيه اسرائيل ان لا تطبق اتفاقية القاهرة ، وتكون هي التعويض للمبادرة السورية المضبوطة ، من اجل استكمال فصول مؤامرة التصفية · ■■

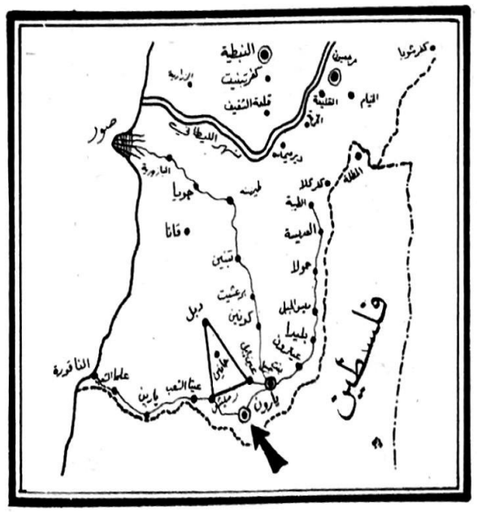

خريطة القرى الحدودية في الجنوب

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تودّع رفيقين بطلين

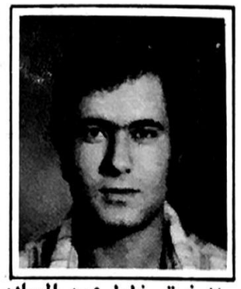

الرفيق خليل عبد السلام
(خليل الناطور)

ودعت الجبهة الشعبية وجماهير صيدا وعين الحلوة ، نهار الخميس ٢١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٦ جثمان الرفيق الشهيد خليل ابراهيم عبد السلام (خليل الناطور) الى مثواه الاخير وسط شعارات وهتافات الثأر لدم الرفيق الشهيد ولدماء رفاقه الشهداء الابطـال ·

ولد الرفيق الشهيد عام ١٩٥٥ في مخيم عين الحلوه ، انتمى للجبهة الشعبية عام ١٩٦٩ · كان عضوا في المكتب الطلابي للجبهة وعضوا في الهيئة الادارية لطلبة معهد سبلين · وعضوا مسؤولا في قيادة الاتحاد العالم لطلبة فلسطين منطقة صيدا، وعضوا مسؤولا في الهيئة الادارية لنادي فلسطين الثقافي الرياضي في عين الحلوه · شارك الرفيق الشهيد في كافة المجالات النضالية السياسية والعسكرية في جنوب لبنان · وتحمل مسؤولية قيادة فصيل ميليشيا في حرب تشرين عام ١٩٧٣ · تصدى للمؤامرة في لبنان منذ بدايتها · خاض معارك الدامور وشارك في القتال في منطقة الفنادق وعاد الى الجنوب ليشارك رفاقه المقاتلين شرف النضال والتصدي للهجمة السورية الغازية وللدفاع عن فقراء الشعبين اللبناني والفلسطيني · فرز اخيرا الى موقع ميناء صيدا · استشهد من جراء القصف السوري العشوائي الاخير لميناء صيدا ، بعد ان كان يحاول انقاذ المسافرين من شر القصف الحقود·

عهدا لك يا شهيدنا البطل ان نظل اوفياء للقضية التي ضحيت بحياتك من اجلها ، وستظل اسلحتنا مشرعة في وجه المؤامرة ·

الشهيد البطل : حسين سليمان

اثناء التحام بطولي مع القوات الفاشية في « العيشية » ، من جانب القوات المشتركة ،سقط شهيدنا البطل مسجلا بذلك استمرار الثورة في تصديها للكيان الصهيوني وادواته المحلية ، رافعا راية الانتصار فوقالعيشية مؤكدا عروبتهاونصرتها للقضية التي آمن شهيدنا البطل بها وضحى بحياته من اجلها ·

● ولد الشهيد في قرية « ميفدون » قضاء النبطية عام ١٩٥٤ ·

● التحق الشهيد في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اوائل ١٩٧٦ ·

● تدرب الشهيد البطل في معسكرات الجبهة: وشارك في عدة عمليات بطولية ضد العدو الصهيوني وضد العصابات الفاشية المتواجدة على ارض الجنوب الصامد ·

وعهدا لشهيدنا ، وكل الشهداء ، ان تظل بنادقنا مشرعة وفية لكل قطرة دم نزفت في سبيل القضية التي من اجلها وفي سبيلها استشهدوا ·

وثورة حتى تحرير كامل ترابنا الفلسطيني ·